

علو الهمة

ما التنظيم السياسي أو الحزب السياسي؟

الرسالة

ALRISALA

ملاحم الاتفاقية
الإرترية الإثيوبية
وتطلعات الشعب
الإرتري



هل لقوى
المعارضة الإرترية
مشروع سياسي؟

بعد عام من إغلاق الحدود
بين إرتريا والسودان من المستفيد؟

مجلة دورية - العدد 28 - ربيع الثاني 1440 هـ - ديسمبر 2018 م

إقرأ في هذا العدد

بسم الله الرحمن الرحيم



الرسالة

ALRISALA

مجلة دورية

يصدرها

مكتب العلاقات الخارجية والإعلام
بالمؤتمر الإسلامي الإرتري



3	هل يحمل عام ٢٠١٩ بوادر انفراج للشعب الإرتري؟ لتحرير
4	الأخبار والمتابعات التحرير
9	ملامح الاتفاقية الإرترية الإثيوبية وتطلعات الشعب الإرتري أبو الحارث المهاجر
12	مخاوف أمنية من تحولات تشهدها منطقة القرن الأفريقي محمد سعد
14	بعد عام من إغلاق الحدود بين إرتريا والسودان ، من المستفيد ؟ أبو عبير
15	هل لقوى المعارضة الإرترية مشروع سياسي ؟ أبو عنراء
16	ما التنظيم السياسي أو الحزب السياسي منصور الجبري
18	علو الهمة سيد بن محمد جدو



هل يحمل

عام ٢٠١٩

بوادر انفراج

للشعب

الإرتري؟!!

المحرر ..



والدستور غائب ، والقبضة الأمنية تزداد ، والاعتقالات التعسفية مستمرة ، والفساد مستشر في كل أروقة الدولة ، وعملية الهروب مستمرة إلى خارج البلاد ، وعصابات الاتجار بالبشر يستفحل دورها وخطرهما في ابتزاز الهاربين الإرتريين . وقد سعى الشعب الإرتري في المهجر بكل قواه السياسية والمدنية عبر تنظيمه الفعاليات المختلفة في الدول الغربية لإيصال صوته وعرض معاناته على الأحزاب والمنظمات الدولية ، ومناشدته لها لدعمه ورفع الظلم عنه ، ومع ذلك ما زالت الحكومات الغربية والمجتمع الدولي غير مكترث بمعاناة شعبنا الإرتري ، وليست في أجندات اهتماماته وترتيباته التي يجريها في منطقة القرن الإفريقي . هذا التجاهل يدعو الإرتريين إلى إعادة النظر في الأساليب التي اتبعوها في الفترات الماضية والتي لم تحقق نتيجة مؤثرة ، والقيام بالتفكير بصورة مختلفة لاتخاذ خطوات ناجعة وذاتية في داخل إرتريا وخارجها تحدث مواجهة شاملة مع النظام تستخدم فيها كل الوسائل السياسية والإعلامية المتاحة بطريقة موجهة ومنظمة ومتنامية ، تؤدي بالنظام إلى تفكيكه وسقوطه ، أو تضطره إلى التعامل مع مطالب الشعب الإرتري بنحو إيجابي يتفادى به المخاطر والعواقب الوخيمة التي من المحتمل أن يواجهها. هل نشهد في عام ٢٠١٩ م حراكا منظما ومؤثرا للشعب الإرتري وقواه السياسية والمدنية ؟ وهل يكون العام الجديد بداية لانفراج الوضع المأساوي الذي عانى منه الشعب الإرتري عقودا من الزمان ؟ هل نرتقي إلى أن نتحمل مسؤولية إصلاح أوضاعنا - بعون الله - اعتمادا على أنفسنا ؟ نأمل ذلك ونسأل الله أن يحقق لنا آمالنا .

قال الله تعالى :

(إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) .

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على النبي الأمين محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه أجمعين .

مضى عام ٢٠١٨ كغيره من الأعوام السابقة ثقيلًا على الشعب الإرتري ، مليئًا بالآلام والضيق والحرمان ، رغم أن نظام إسياس شهد فيه انفراجا في أوضاعه وأزماته ، حيث أن تعاونه مع التحالف العربي ساعده في فك أزمته الاقتصادية الخانقة ، كما أن اندماجه في عملية السلام مع إثيوبيا وإنهاء الحرب معها ، وتواصله مع جيبوتي لتسوية الخلاف الحدودي معها أظهرته بتحسن سلوكه في المنطقة حسب نظر المجتمع الدولي مما أدى ذلك إلى رفع مجلس الأمن الدولي العقوبات التي فرضها عليه منذ عام ٢٠٠٩ م بسبب دعمه لحركة الشباب في الصومال .

إن هذه التحولات التي شهدتها النظام على مستوى علاقاته في المنطقة حققت له انفراجا سياسيا ، وكان يتوقع الشعب الإرتري والمتابعون لهذه التحولات أن تكون لها انعكاسات إيجابية على الأوضاع الداخلية في إرتريا ، وأن يقوم إسياس بمجارات رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد في جهوده الإصلاحية التي شملت إطلاق سراح المعتقلين السياسيين ، وإعادة المعارضين إلى إثيوبيا وإفساح المجال لهم للمشاركة السياسية ، وحرية التعبير والرأي . لكن للأسف خابت هذه التوقعات ، وبقي نظام إسياس مصرا على سياساته ومنهجيته القمعية والاستبدادية بمزيد من السوء في انتهاك حقوق الإنسان الإرتري الذي حفلت التقارير الدولية بتأكيداته بشكل متكرر بانتهاكه الحقوق الدينية والسياسية والتعبير عن الرأي ... ، فمؤسسات الدولة معطلة عن القيام بمهامها،

نخبة من قيادات المؤتمر الإسلامي

يشاركون في دورة سياسية أقامها المكتب السياسي

موضوعات السياسة المهمة والتي ينبغي أن يتأهل فيها كل من يمارس السياسة من منظمات وأحزاب، وقد جاءت هذه الدورة في

وقت تشهد فيه الساحة الإقليمية تحولات وتغيرات سياسية تؤثر على كل القوى السياسية وشعوب دول المنطقة في حاضرها ومستقبلها.

في إطار اهتمام المؤتمر الإسلامي الإرثي بالتأهيل في المجال السياسي أقام المكتب السياسي الدورة السياسية الثانية تحت شعار (نحو وعي سياسي راشد)، استمرت ثلاثة أيام في الفترة من ٢٠١٨/١٢/٦-٤م، شارك فيها نخبة من قيادات المؤتمر الإسلامي، تلقوا فيها لجملة من المحاضرات العلمية والعميقة حول الممارسة السياسية في التغيير والإصلاح وآليات العمل السياسي والخطاب والموقف السياسي وغيرها من



وصاحب الدورة ورش مهمة ناقش فيها المشاركون موضوعات وقضايا تنظيمية تخص المؤتمر الإسلامي الإرثي وما يمكن القيام به تجاهها حسب الإمكانيات المتوفرة والمتغيرات الجارية والمتوقعة.

الجمعية العامة للأمم المتحدة تتبنى ميثاقا عالميا حول اللاجئين

الذي تم تبنيه بالاجماع في ٢٠١٦ من قبل أعضاء الأمم المتحدة الـ١٩٣ لتحسين قدرتهم على ضمان استقبال أفضل للاجئين والمهاجرين وتسهيل عودتهم إلى بلدانهم الأصلية إذا أمكن.

وصيغ النص بإشراف المفوضية العليا للاجئين ومقرها جنيف برئاسة الإيطالي فيليبو غراندي، ويرمي إلى تسهيل وجود رد دولي مناسب لتدفق اللاجئين بأعداد كبيرة، ولحالات اللجوء الطويل.

وتتضمن الوثيقة أربعة أهداف أساسية، هي "تخفيف الضغوط عن الدول المستقبلية"، و"زيادة إستقلالية اللاجئين"، و"توسيع مجال إيجاد الحلول التي تستلزم مشاركة دول أخرى"، و"المساهمة في تأمين الشروط اللازمة لعودة اللاجئين بأمان وكرامة إلى بلدانهم الأصلية".



وقالت المجر إن الأمم المتحدة بحاجة إلى أداة قانونية جديدة، فيما ذكرت إدارة ترامب مؤخرا أنه إذا كانت تدعم غالبية النص فهي تعارض عناصر فيه كالحد من إمكانية اعتقال الأشخاص الذين يريدون اللجوء في بلد آخر. وعلى غرار الميثاق حول الهجرة، فإن الميثاق العالمي حول اللاجئين ليس ملزما. هذا وأخذ النسان من إعلان نيويورك

المصدر: أ ف ب

تبنّت الجمعية العامة للأمم المتحدة يوم الاثنين بغالبية كبيرة ميثاقا عالميا حول اللاجئين لتحسين طريقة إدارتهم على المستوى الدولي، في حين عارضته الولايات المتحدة وهنغاريا. وصادق على النص ١٨١ بلدا، في حين عارضه بلدان الولايات المتحدة وهنغاريا، فيما امتنعت ٣ دول عن التصويت، جمهورية الدومينيكان وإريتريا وليبيا.

تصريح صحفي صادر من اللجنة المشتركة للمجلس الوطني الإرتري للتغيير الديمقراطي



في البدء يطيب لنا في اللجنة المشتركة المكونة من اللجنة التحضيرية والمكتب التنفيذي للمجلس الوطني تقديم التهاني للشعب الإرتري عامة وللمسيحيين منهم خاصة بأعياد الميلااد المجيدة ومناسبة حلول العام الجديد جعله الله عام سلام وأمن ووفاق واستقرار لشعبنا ولجميع شعوب العام والانسانية جمعاء.

جماهير المجلس الوطني المناضلة الجدير بالذكر أنه كان قد تقرر عقد المؤتمر الوطني الثاني للمجلس الوطني للتغيير الديمقراطي بنهاية شهر ديسمبر ٢٠١٨م الجاري. وبناءا عليه تم إنزال موجهات عمل إرشادية ، وعلى أساسها بدأت عملية الإعداد والتحضير في كافة الأقاليم وفروع المجلس الوطني .

وبالرغم ما تم انجازه من خطوات ونتائج ملموسة ، جيد ومرضي يستحق التقدير والتشمين خاصة في ظل الظروف المعقدة التي لا تخفى على أحد فإننا :
- ونسبة للظروف ولأسباب سياسية وموضوعية وفنية، خاصة فيما يتعلق باستكمال إعادة بناء الفروع والهيكل ،
- وحرصا على سلامة سير عملية الإعداد ،
لتهيئة وتوفير المناخات والظروف المناسبة

لعقد المؤتمر ، باتخاذ الخطوات الإيجابية اللازمة وإيجاد الاجوبة الشافية لتبديد اي تخوف او شك قد يلقي بظلاله على عملية التحضير للمؤتمر نتيجة لتداعيات الأزمة التي تركناها وراءنا ، فضلا على تباعد المكان والزمان بين شركاء النضال والتغيير .

- ورغبة في تكثيف الحوار والتواصل مع كافة قوى التغيير الوطنية التي لها مواقف إيجابية من المجلس الوطني ووحدته ومستقبله ، وتمكينها من حضور المؤتمر على أساس من التعاضد والنضال المشترك من أجل القضايا الوطنية الكبرى.
- ووعيا بثقل التطورات والمتغيرات المتسارعة إقليميا ودوليا وانعكاساتها على قضيتنا ، والتي تحتم ضرورة الإسراع بعقد المؤتمر الوطني ، لمواجهة كافة التحديات الماثلة امام قوى التغيير لاسيما ما يستهدف المجلس الوطني كوجود ومشروع قائم على قيم وثوابت واهداف وطنية جامعة .

- إستيعابا وإيمانا بكل ماتقدم ، وتحت إكراهات الظروف الذاتية والموضوعية سابقة الذكر ودقتها وحساسيتها ، فإن اللجنة المشتركة تعلن تمديد عقد المؤتمر

الختامي لبضعة اشهر قليلة ، مؤكدة في ذات الوقت على تصميمها وعزمها على الاجتهاد والجهد المستمر وبروح وطنية عالية لإزاحة كافة تلك العوائق والظروف والتي تقف أمام عقد مؤتمر حوار وطني جدي وحقيقي وشامل وبأسرع ما يكون ، وعلى ذات الصعيد وبخصوص موعد ومكان وكيفية عقد المؤتمر الختامي تؤكد اللجنة بأنه سيتم أخطار الجهات المعنية بالامر في وقت لاحق وقريب بإذن الله .
في الختام وإذا كان لمكونات المجلس الوطني شرف التأسيس، فإن لكل إرتري غيور يسهم في مسيرة بقاء المجلس الوطني وإستمراية رسالته ذات الشرف والنبل ، وعليه فإن اللجنة المشتركة تتوجه بمناشدتها الحارة للجماهير الإرترية قاطبة، وفروع وأقاليم المجلس بصفة خاصة ، لضرورة تضافر جهودها، وتقديم الدعم المعنوي والمادي لإنجاح عقد المؤتمر الوطني الثاني الجامع المرتقب .
النصر للمؤتمر الوطني الثاني!!

النصر لمشروعنا الوطني

اللجنة المشتركة

(المكتب التنفيذي واللجنة التحضيرية)

٢١ ديسمبر ٢٠١٨م



مجلس الأمن يرفع العقوبات المفروضة على إريتريا

٢٠٠٩. ووقعت إريتريا وأثيوبيا اتفاق سلام في يوليو الماضي أنهى عقدين من العداوات وأسفر عن تحسن العلاقات مع جيبوتي، ما زاد احتمالات الاستقرار في منطقة القرن الأفريقي. ويدعو مشروع القرار إريتريا وجيبوتي إلى مواصلة الجهود لتسوية الخلاف الحدودي الذي اندلع في ٢٠٠٨، وطلب من أسمره الإفراج عن معلومات تتعلق بجنود جيبوتيين مفقودين في اشتباكات قبل عشر سنوات. المصدر: وكالات

الشباب في الصومال، وهو ما نفته أسمر. وأضيف عليها حظر على توريد الأسلحة في عام ٢٠١٣. وقد نص مشروع القرار البريطاني على أن "يتم في الحال رفع الحظر المفروض على الأسلحة وإلغاء جميع القرارات المتعلقة بمنع السفر وتجميد الأصول والعقوبات محددة الأهداف المفروضة على إريتريا". ويؤكد مشروع القرار أن مراقبي الأمم المتحدة "لم يعثروا على أي دليل قاطع يثبت أن إريتريا تدعم حركة الشباب الصومالية"، وهو الادعاء الذي يخضع أسمر للعقوبات الدولية منذ عام

تبنى أعضاء مجلس الأمن بالإجماع مشروع قرار برفع العقوبات عن إريتريا، قدمته المملكة المتحدة، حسبما أفادت وكالة "تاس" الروسية. وقالت المندوبة البريطانية لدى الأمم المتحدة كارين بيرس: "إننا نزيل العقوبات، اعترافا بتحقيق السلام والاستقرار بفضل الخطوات التي اتخذتها إريتريا وحوارها مع جيبوتي حول وضع الحدود". التزم مجلس الأمن لرفع العقوبات عن إريتريا وفرض المجلس عقوبات على إريتريا في ٢٠٠٩ بسبب دعمها لمسلحي حركة

مع توتر العلاقات بين البلدين... السودان يوجه دعوة عسكرية إلى إريتريا

السودان نيوز : ٢٠١٨/١٢/١٨

وجه وزير الدفاع السوداني، عوض بن عوف، دعوة لدولة إريتريا لتنشيط عضويتها في منظومة رؤساء أركان قوات شرق أفريقيا "الإيساف"، مشيدا بخطوات التقارب المثمر بينها وإثيوبيا في إطار الخطوات الإيجابية والتقدم المحرز في اتجاه تعزيز الأمن والاستقرار في الإقليم رغم التحديات.

يذكر أن إعلان السلام الذي وقعه رئيسا وزراء إريتريا وإثيوبيا في يوليو الماضي أنهى عقدين من العداء؛ ما عزز الاستقرار في القرن الأفريقي.

وأشار الوزير لدى مخاطبته اجتماعات "الإيساف"، الأحد، بالخرطوم بحضور سكرتير المنظمة ورؤساء أركان الدول الأعضاء، أشار إلى أنه سيسهم بصورة مباشرة في تحقيق الترابط والعمل المشترك، بحسب شبكة الشروق السودانية.

وجدد حرص السودان على استدامة الأمن والاستقرار في إقليم شرق أفريقيا والقارة بكاملها، في ظل تحولات وتحديات وصفها بالعديدة.

وقال إن ذلك يتطلب المواجهة وتعزيز قيمة العمل الجماعي وتوحيد الصف والعمل بروح الفريق الواحد، مع اعتبار ارتباط أمن واستقرار دول المنطقة ببعضها.

وامتدح الوزير الجهود التي بذلتها قوات شرق أفريقيا على امتداد الأعوام الماضية، ما تمخض عنها إعلان الجاهزية

العملياتية الكاملة كأول قوة إقليمية في أفريقيا جاهزة للقيام بأي مهام في المنطقة.

ويأتي اجتماع رؤساء أركان "الإيساف" في سياق الدورة الـ٢٥ لاجتماعات الجهاز السياسي لقوات شرق أفريقيا، التي تستضيفها الخرطوم في الفترة من ١٣ وحتى الـ١٧ من ديسمبر الجاري.

وأنشئت قوات "إيساف" بقرار من الاتحاد الإفريقي في ٢٠٠٤، وتتألف من ٣ مكونات "العسكري والشرطي والمدني"، وتعتبر جزءا من قوات إفريقيا الاحتياطية لحفظ السلام في القارة.

وتوترت العلاقة بين البلدين إثر بيان أصدرته وزارة الإعلام الإريترية، في مارس/ آذار الماضي اتهمت فيه الخرطوم والدوحة باستضافة وتمويل مكتب للمعارضة الإريترية الإسلامية بشكل سري في منطقة معزولة بالسودان. وقال البيان إن سفارة قطر لدى الخرطوم تمول هذه الأنشطة بينما يقوم جهاز الأمن والمخابرات السوداني بإدارة التدريب والمهام اللوجستية.

بعد بيانها ضد قطر والسودان... مساعد البشير يكشف سر زيارته إلى إريتريا

وأعربت الخارجية السودانية، عن استغرابها إزاء البيان الإريترية، وقالت إنه ساق ادعاءات أخرى كالسماح

لجماعة المعارض الإسلامي الإريترية محمد جمعة بممارسة أنشطة سياسية وعسكرية وفتح مكتب لها بمدينة كسلا وإنشاء معسكرات تدريب لعناصرها قرب الحدود، وذلك وفقا لوكالة الأنباء السودانية "سونا".

وأكد الرئيس السوداني عمر البشير، حرص الحكومة على توطيد علاقات السودان مع دول الجوار عبر الحدود المشتركة لتبادل المنافع.

وشدد البشير، خلال مخاطبته النفرة الشعبية لولاية كسلا، بيت الضيافة، على خصوصية العلاقة مع دولة إريتريا، ووصف العلاقة بين البلدين بـ"الممتدة"، بحسب شبكة الشروق السودانية.

وقال إن الخرطوم "وقفت وستقف مع أسمرنا ومع الشعب الإريترية، ورهن البشير ذلك بتبادل تلك الرعاية للمصالح من جانب إريتريا".

وقال موسى محمد أحمد، مساعد الرئيس السوداني: "نحن منذ بداية الخلاف كنا نسعى لعودة العلاقة إلى طبيعتها ودورنا وجهودنا لن نتوقف (...). إذا كلفني الحكومة بهذه المهمة، فبكل تأكيد لن أرفضها، ويسعدني أن أسهم في توطيد العلاقة بين البلدين، ولكن كل ما رشح من أنباء حول هذا الأمر لا علاقة له بالواقع، ولا يمت إلى الحقيقة بصلة".

إغلاق الحدود البرية بين إريتريا وإثيوبيا .. التفاصيل والتداعيات !

إستمر لأكثر من ثلاثة أشهر حسب تعبيره.

هذا وقد إستمعت " عدوليس " لرأي مراقب عن كذب لتطورات الأوضاع بين البلدين والذي علق بالقول " ان الخطوة تبدو في ظاهرها خلاف جديد بين الحكومتين لكن في الواقع أنها خطوة متفق عليها بالتنسيق والتزامن ، فقد أغلقت السلطات الفيدرالية الإثيوبية طريق عصب أديس أبابا من جانب واحد بالتزامن أيضا مع مصادقة مجلس نواب الشعب (البرلمان الفيدرالي الإثيوبي) على قرار لجنة الهوية والحدود الخاص بإجراء إستفتاء في أقليمي العفر والأمهرا لإعادة التقسيم الإداري القديم والذي يعيد إقليم التقراي إلى ما كان عليه قبل عام ١٩٩٣م، إقليم بلاحدود مع السودان! . وأضاف الصدر " هذا يعني تضيق الخيارات أمام الحكومة الإقليمية بتقراي وإجبارهم للتعاطي مع السلطات الفيدرالية وقطع الطريق أمام نشوء إستقلال إقتصادي ، وهوما يُعد ضمن ترتيبات إعادة الأوراق المؤثرة إلى السلطة المركزية في أديس أبابا " حسب رأيه.



الأسباب دون ان يتلقوا أي رد.وإضاف أن السلطات الإريترية الحدودية أبلغت التجار وأصحاب المركبات والمسافرين ان عليهم الحصول على تصريح مرور صادر من الحكومة الفيدرالية الإثيوبية بالعاصمة أديس أبابا. وأضاف قبرهوت ان أكثر من (٢٠٠) شاحن محملة بالبضائع المتنوعة قد عادت أدراجها لمدينة " عدي قرات " الإثيوبية ، وحذر من ان الخطوة سوف تضر بالسلام بين البلدين وسوف تعيق الإتفاقيات التي تم أبرامها بين الطرفين كما وإنها تعني إيقاف عمل اللجنة المشتركة التي

عدوليس (رصد) :

إعتذر كل من وزير الخارجية الإثيوبي ومفوض الطرق عن الإدلاء بأي تصريح بشأن ما تردد من أنباء عن إغلاق الحدود البرية بين بلادهما وإريتريا بحجة ان لا لديهما معلومات كافية حول الأمر. بينما صرح مدير مديرية قولومُخلا بإقليم تقراي الإثيوبي لقناة "صوت وياني" بان قرار إغلاق المعابر تم من الجانب الإريترى ولم يتم تبليغ الجانب الإثيوبي حسب قوله ، وأبان قبرهوت قريسوس أنهم إجتهدوا مع الموظفين الإريترين في الجانب الآخر من الحدود لمعرفة



ملاحم اتفاقية السلام الإرتيرية الإثيوبية وتطلعات الشعب الإرتيري

بقلم : أبو الحارث المهاجر

في وسط دهشة من المراقبين والمحللين لمجريات الأحداث بين إرتريا وإثيوبيا بعد حرب بادمي ، وانقطاع العلاقات الدبلوماسية بينهما وما صاحبها من الأزمات في المنطقة تم التوقيع في ٢٠١٧/٠٧/٠٩م على إتفاقية السلام بين البلدين بحضور رئيسا البلدين في العاصمة الإرتيرية أسمرا ، ومن ثم أعلنت إثيوبيا وإرتريا انتهاء حالة الحرب بينهما استمرت مدة ١٨ عاما ، وذلك غداة عقد لقاء سمي بـ(التاريخي) بين رئيس الحكومة الإثيوبي آبي أحمد ورئيس النظام الإرتيري إسias أفورقي في أسمرا .
هناك عدة أسئلة تُطرح من قبل المواطن الإرتيري من يقف وراء هذه الاتفاقية؟

الاتفاق بعدة أشهر يتبين لنا الدور الفعال والمحوري والحاسم الذي قامت به الولايات المتحدة الأمريكية ، حيث أوفدت مساعد وزير الخارجية الأمريكي للشؤون الأفريقية دونالد ياماموتو لكي يقوم بزيارة ماكوكية في شهر إبريل ٢٠١٨ شملت كل من إرتريا وجيبوتي وأختتمها بزيارة إثيوبيا إستغرقت ثلاث أيام ، والتقى خلالها مع رئيس الوزراء الإثيوبي آبي أحمد ووزير خارجيته ، وهذه الزيارة كانت من أجل وضع الملاحم النهائية للاتفاقية الإرتيرية الإثيوبية. وبعض الدول التي تتحدث بدور لها في هذه الاتفاقية لا تخرج من الدوران في الفلك الأمريكي ، أو بمعنى آخر لا تمتلك دورا مستقلا تقوم به تجاه هذه القضية. فكيف نفهم هذا التحول الأمريكي السريع والمفاجئ

كيف تم حل هذه المعضلة التي كانت العقبة الكأداء لمدة ١٨ عاما بصورة مفاجئة ؟ في تقديري لم تكن الاتفاقية مفاجئة للمتابعين لأروقة تحولات السياسة الدولية في المنطقة بتسلسلها في مختلف العواصم الغربية والوفود السرية والعلنية التي كانت تنتقل بين البلدين بعيداً عن الأضواء حققت نجاحاً وفق المخططات الدولية لتنفيذ أجندة الدول الكبرى. ورغم تطفل بعض دول المنطقة وتوقيع الاتفاق في أكثر من مدينة عربية بعد توقيعها بشهور في أسمرا ما هي إلا محاولة لتسجيل الأهداف وإيجاد مكانة لدى المجتمع الدولي لكي تخرج من أزماتها المشتعلة في المنطقة وإرسال رسائل مفادها نحن رعاة السلام في المنطقة.
وإذا نظرنا للتحركات الأمريكية قبل توقيع

لإيجاد حل للنزاع الإثيوبي؟ السياسة الدولية لا مبادئ لها ولا أخلاق ولا رحمة، وإنما تسعى لضمان مصالحها، ومن هذا المفهوم كانت أمريكا في السابق تؤمن مصالحها مع استمرار النزاع الحدودي، فلم تكثر بالظروف السياسية والاجتماعية التي كانت تعاني منها شعوب المنطقة. وفي الآونة الأخيرة كانت التحولات والتقلبات السياسية في إثيوبيا وعدم الاستقرار المصاحب بالتظاهرات المطالبة التي شهدتها إثيوبيا كانت سبباً كبيراً في التحول الأمريكي؛ لأن أمريكا لا تقبل ولا تسمح بأي تقلبات في إثيوبيا (القلعة النصرانية الكبرى) لخصوصيتها باعتبارها دولة محورية في القارة الأفريقية تعتمد عليها أمريكا. ومن أجل تحقيق الاستقرار السياسي وعدم حدوث زعزعة داخلية في إثيوبيا تحركت الولايات المتحدة الأمريكية بتوجيه الدول المعنية بوضع حد للنزاع الحدودي الذي توج بتوقيع الاتفاقية في أسمرا. واستيقاظ الضمير الأمريكي المفاجئ لم يكن لتحقيق مصالح شعبنا الإرتري وإنما لتعزيز نفوذها في المنطقة، وتكريس الظلم وإبقاء الأنظمة المستبدة مهما كانت درجة ظلمها، مادام أنها تتحرك وفق المخطط وتحت السيطرة الأمريكية. في خضم هذه الأحداث والمصالح المتداخلة للدول الغربية والإقليمية من المستفيد من هذه الاتفاقية؟ في تقديري المستفيد الأول من الاتفاقية هو النظام الإرتري الذي وجد طوق نجاة ومهدد في بقاءه وتكريس دكتاتوريته. والمستفيد الثاني إثيوبيا حيث حققت حلمها بالحفاظ على أمنها القومي

بإغلاق ملف النزاع مع جارتها إرتريا، والحصول على المنفذ البحري الذي يعزز لها إقتصادها. وهناك بعض الدول الإقليمية مستفيدة من هذا الحدث بغية تجميل صورتها على حساب الآخرين. وهنا أريد أن أؤكد لبعض الدول الإقليمية التي تسعى لاستثمار الاتفاقية لتحسين صورتها أمام العالم مستقلة الحدث لمصالحها، ضاربة عرض الحائط مصالح الشعب الإرتري الذي قدم التضحيات الجسام، ولم يكن له نصيب من هذه الاتفاقية، والدول المعنية لم تساهم في تخفيف المعاناة الإنسانية والاقتصادية التي يعيشها شعبنا، وإنما قامت بتجسير الحدث لمصالحها السياسية الخاصة، ولا شك أن هذا الفعل يعتبر انتهازية مفضوحة مرفوض من قبل الشعب الإرتري. وبالرغم من توقيع الاتفاقية بين البلدين والانفراج السياسي الذي شهدناه في إثيوبيا إلا أن الشعب الإرتري لا يزال يعيش في سجن كبير في ظل غياب مؤسسات الدولة المتمثلة في الدستور والبرلمان وحكومة منتخبة لإدارة الدولة، مع تدهور في كل الخدمات الأساسية وانعدام المواد التموينية والبنية التحتية لمقومات الدولة، وإنتهاج سياسة التخويف ضد الشعب لتكريس منظومته الاستبدادية. أعقب الاتفاقية إعادة العلاقات بين البلدين وفتح الحدود وإعادة فتح السفارات بين العاصمتين، السؤال الذي يطرح نفسه أين هو الشعب الإرتري من هذا الإتفاق؟ وعلى ماذا كان يتطلع الشعب الإرتري بعد الاتفاقية؟ إثيوبيا

أعادت كل معارضتها التي كانت تعيش في أسمرا بدعم النظام الإرتري، ووضعت برنامجاً سياسياً لاستيعاب جمع أحزاب المعارضة لتتخبط بموجبه في العمل السياسي المنظم المحمي بدستور الدولة. وأنا أتساءل كمواطن إرتري ما هو نصيب شعبنا من اتفاقية السلام التاريخية التي وقعت في أسمرا؟ أليس من حقه أن يتنسم الحرية ويشعر أنه مواطن حر في أرضه؟ بقدر قام رأس النظام الإرتري بعدة زيارات مكوكية إلى إثيوبيا وكأنه كان منتظراً هذه الاتفاقية بشغف حتى يقوم بالاستحمام في الطبيعة الإثيوبية الخلابة، تاركاً شعبه في مستنقع الحرمان، حيث الأزمات الاقتصادية والفقر والعوز وإغلاق الحدود مع السودان لمدة عام كامل بدون أن يلوح في الأفق أي انفراج. فشل إسياس أفورقي سياسياً واقتصادياً في إدارة الدولة، ولم يتعلم من إثيوبيا التي وقع معها الاتفاق في إدارة الدولة بكل تناقضاتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وهذا يدل على ضيق الأفق ومحدودية الإمكانيات والمهارات الشخصية في إدارة الدولة. فبينما يزداد الدفء بين إرتريا وإثيوبيا، ويتهج الإثيوبيون للسفر إلى إرتريا كما شهدناهم، لا يزال الإرتريون ينتابهم الخوف والقلق، والكثير منهم في العراء وخاصة اللاجئين الإرتريين في إثيوبيا. ومن ضمن إيجابيات إنهاء النزاع الإرتري الإثيوبي تخفيف التوتر في القرن الأفريقي، حيث تم تسوية الخلاف الإرتري الجيبوتي والخلاف الإرتري الصومالي بجانب إنهاء

الخلاف مع إثيوبيا. ومن هذه النتائج اتفاق التعاون الشامل الذي تم توقيعه في قمة ثلاثية بين إريتريا وإثيوبيا والصومال في سبتمبر ٢٠١٨ في أسمرا.

استبشر الشعب الإريتري خيراً في إنهاء النزاع الحدودي بين إريتريا وإثيوبيا ، وكان يتطلع أن يرى إطلاق سراح جميع السجناء من الدعاة والمدرسين والسياسيين، وتطبيق الدستور المعطل (المقر من النظام الحاكم)، ووضع وتحديد مدة للخدمة الوطنية ، وانفراج سياسي وعفو عام ، وتخفيف على الحياة المعيشية ، وهذه أبسط الأمور التي يتمناها أي مواطن ، أقول ذلك لأن النظام الإريتري المجرم ربط كل مشاكل الحياة المعيشية والحقوق السياسية بالمشكلة الحدودية مع إثيوبيا ، أما أنها قد انتهت فماذا بعد؟ ومع الأسف يكابر رأس النظام الإريتري في كل لقاءاته ويسخر من الشعب الإريتري. إسياس أفورقي كعادته وعقليته الإجرامية لا يستبعد أن يزج بالشباب الإريتري المنتسب في الجيش في حروب مفتعلة تحت ذريعة محاربة الإرهاب ، وخاصة بعد الاتفاقية التي أبرمها مع الحكومة الصومالية ؛ وذلك بغية التخلص منهم في أتون الحروب بالوكالة.

وهناك أيضاً معضلة أخرى تتمثل في إنشاء القوات البحرية الإثيوبية بعد موافقة البرلمان الإثيوبي في نوفمبر ٢٠١٨ الماضي على مشروع قانون لإصلاح وإعادة هيكلة الجيش ، ويتضمن مشروع القانون الذي أجازه البرلمان تعديل ٨ مواد من إعلان تأسيس قوات الدفاع الإثيوبية وبناء قوات

بحرية ، والأمر المؤكد أن بناء القوات البحرية سوف يتم إنشاء قواعد لها في البحر الأحمر معتمدة على السواحل البحرية الإترية. السؤال لماذا تسعى إثيوبيا لبناء القوات البحرية بالرغم أنها دولة حبيسة لا تملك ساحلا على البحر؟ وما هو مسير القوات البحرية الإترية؟ هل سوف يتم دمجها مع القوات الجديدة أم سوف يتم تسريحها؟ هل هناك مخططات وسيناريوهات تعد لشن حروب بالوكالة في المنطقة؟ أسئلة تحتاج إلى أجوبة والأيام المقبلة ربما تبين السيناريو.

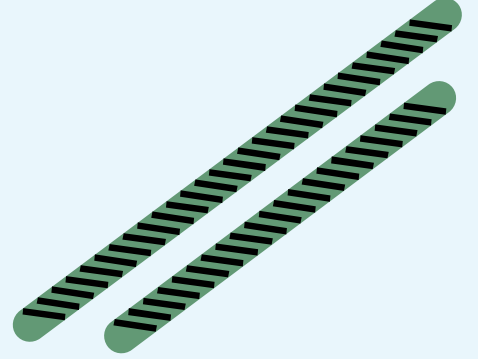
عقب توقيع الاتفاقية وإعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين تم رفع العقوبات الدولية التي كانت مفروضة على النظام. وهذه الخطوة تعتبر منح شهادة حسن السير والسلوك لهذا النظام المجرم الذي لم يتخلى عن جرائمه تجاه الشعب الإريتري ، وعفوا مجانيا يقدم للمسؤولين عن المساءلة القانونية والأخلاقية والأدبية تجاه هؤلاء المجرمين في المستقبل. مع العلم أن العقوبات لم تُفرض بسبب انتهاكات حقوق الإنسان التي ارتكبتها النظام في حق الشعب الإريتري ، وبالرغم أن مجلس حقوق الإنسان التابع لمنظمة الأمم المتحدة أعلن عن تشكيل لجنة لتقصي الحقائق حول انتهاكات حقوق الإنسان في إريتريا التي تشير في تقريرها بأن حقوق الإنسان في إريتريا قد يصل البعض منها إلى جرائم ضد الإنسانية ذات نطاق وحجم نادرا ما تشهده أماكن أخرى ، حيث قالت شيلا كيثاروث مقررة

الأمم المتحدة الخاصة المعنية بحالة حقوق الإنسان في إريتريا وعضوة اللجنة : (مع انتهاء تحقيقات اللجنة ونشر التقرير المفصل للنتائج التي توصلنا إليها بشأن انتهاكات حقوق الإنسان في إريتريا، أطلع إلى تجديد الالتزام من جانب المجتمع الدولي لمعالجة عجز العدالة ودعم دعوتنا لاستعادة سيادة القانون)، ويشير التقرير إلى عمليات إعدام بدون محاكمة إلى جانب انتشار التعذيب والعبودية الجنسية والعمل بالسخرة على نطاق واسع حسب ما ورد في التقرير. ما يسمى بالمجتمع الدولي يمارس النفاق العملي والاعتقادي تجاه الشعوب المستضعفة بكل ما احتواه التقرير إلا أن المجتمع الدولي لم يحرك ساكناً تجاه القضية الإترية ؛ لأنها ليست من أولوياته ، وما دام الدكتاتور تحت السيطرة الأمريكية فلا يهم ما يمارسه ضد شعبه !!

خلاصة القول مما سبق ذكره يتبين لنا أن الذي يبحث عن النجاح يجب أن يعتمد على الله ثم على نفسه ؛ لأن من يعتمد على الغير في تحقيق ما يطمح إليه فإنه إما سوف يخضع إلى ابتزاز أو تعارض المصالح في عالم السياسة ، ومن لا يعرف دهاليزها وألاعيبها القذرة يقع في مطبات ربما يفقد ما يمتلكه. من هنا مطالبين كقوى ساعية للتغيير الاعتماد على أنفسنا ، ولا نترك قضيتنا لدول الجوار التي تتلاعب بها وفق ما يحقق لها مصالحها الخاصة.

(ما حك جلدك مثل ظفرك)

وبالله التوفيق



مخاوف أمنية من تحولات تشهدها منطقة القرن الأفريقي ...

بقلم : محمد سعد

قاعدة عسكرية لها خارج تركيا جنوب العاصمة مقديشو اتخذته مقراً لتدريب الجيش الحكومي. وفي خضم هذه الصراعات المتلاحقة من الدول المحورية والإقليمية في تعزيز تواجدتها في منطقة القرن الأفريقي ، ظهرت على السطح ملامح تأسيس كيان تحالف الدول المطلة على البحر الأحمر وخليج عدن في الرياض ١٢ ديسمبر ٢٠١٨ الماضي ، وهو إمتداد لاجتماع القاهرة في ١٢ ديسمبر ٢٠١٧ ، ولا شك أنها منطقة استراتيجية ذات أهمية حيوية للملاحة العالمية وساحة للتنافس على نحو متزايد، حيث جمعت وزراء خارجية ٦ دول هي (مصر وجيبوتي والصومال والسودان واليمن والأردن) مع غياب ملفت لكل من إرتريا

على مواطن الثروة والنفوذ ومراكز القوة في المنطقة. الولايات المتحدة الأمريكية تمتلك قواعد عسكرية في كل من جيبوتي وإثيوبيا وكينيا وإسطول بحري في المحيط الهندي. والصين كقوة إقتصادية كبيرة في العالم لم تكن بعيدة مما يجري في منطقة القرن الأفريقي، حيث عززت تواجدتها في القارة الأفريقية بصورة عامة وفي منطقة القرن الأفريقي خاصة، حيث قامت ببناء قاعدة بحرية في جيبوتي بذريعة مكافحة القرصنة وضمان أمن باب المندب. ومن جانب آخر سعت تركيا في تعزيز وجودها عبر البوابة الصومالية حيث كثفت نشاطها الإنساني والتنموي ، وفي عام ٢٠١٧ قامت بافتتاح أكبر

منطقة القرن الأفريقي هو الجزء الجغرافي الممتد على اليابسة الذي يقع غرب البحر الأحمر وخليج عدن على شكل قرن، ويشمل أربع دول هي (إرتريا وإثيوبيا وجيبوتي والصومال) وتقدر مساحتها بـ ١,٩ مليون كيلومتر ويبلغ عدد سكانها ١١٥ مليون نسمة. ولكن من المنظور السياسي والإقتصادي ربما تتسع المنطقة لأكثر من ذلك لتشمل أوغندا والسودان وكينيا وجنوب السودان.

ولأهميتها الاستراتيجية التي تشكلها هذه المنطقة الحساسة فقد أصبحت نقطة جذب وتركيز واهتمام الكثير من الأطراف الدولية والإقليمية ، تتصارع

كيف تكون داعية

مشوقا وجذابا ومؤثرا ؟!

اجتهد دائما في التعرف الدقيق على شخصية المدعو وتحديد المفاتيح الخاصة بشخصيته .

إجادة فن استقبال المدعو بالترحاب والابتسامة والاطمئنان عليه واحتوائه عاطفيا ونفسيا .

تتخلص وتحرر من مشاكلك الخاصة ، وتجتهد في التفكير والتنسيق قبل لقاء المدعو ، وتحديد كيفية وموضوع التحدث معه .

تكون دائم الاطلاع على الأحداث المحلية والعالمية ، واستخراج العظات والعبر منها لتفعيلها وتناولها مع المدعو .

تجتهد في استخدام الأساليب غير المباشرة في جذب انتباه المدعو (السؤال - الحوار - القصة - تفعيل البيئة - التعليق على أحداث ومواقف ...) . تتحسس وتترقب حالة المدعو عند التحدث معه وبعدها .

عند عدم النجاح في جذب اهتمام وإثارة المدعو تجتهد في استخدام أساليب أخرى .

تتحرى الدعاء للمدعو بظهر الغيب مع البراءة من كل حول وقوة إلا حول الله تعالى وقوته .

تتجنب استخدام أسلوب الأوامر والنواهي ، والتعامل مع المدعو كتلميذ في حاجة للتوجيه .

تتحسس أسلوبك في عيون من حولك ، وتستفيد ممن حولك من الأخوة أصحاب الإثارة والتشويق والتأثير .

إبراهيم الديب

مرتعا لدول المنطقة ، حيث تمتلك دولة الإمارات العربية المتحدة قاعدة عسكرية في ميناء عصب ، ولديها أسوأ سجون في عصب على الأراضي الإيرانية يمارس فيها أبشع صنوف التعذيب لصالح من تكون أراضيها مستباحة بهذه الصورة ؟

قوى المعارضة الإيرانية معنية بالتحرك حيال هذه القضية لماذا السكوت والسكون ؟ النظام الإيراني يجر المنطقة إلى مواجهة عسكرية بين دول المنطقة إلى مآلات لا تحمد عقباه ، فإذا لم تتحرك قوى المعارضة مجتمعة لمنع حدوث هذه الكارثة لا قدر الله سوف تعم الجميع.

والصورة واضحة هناك صراع بين الحلف الأمريكي من جهة والحلف التركي وأطماع إيران في المنطقة ، والدول المطلة على البحر الأحمر وخليج عدن منقسمة على نفسها بين المعسكرات مع أو ضد كل دولة حسب مصالحها الاستراتيجية.

نطالب هذه الدول أن تجنب منطقة القرن الأفريقي الصراعات العسكرية التي تصنعها الدول الكبرى لتحقيق مصالحها الخاصة ، وشعوب المنطقة سوف تدفع الثمن يتم فيها تدمير دولها ومواردها ، وتستباح أراضيها وتصبح عرضة للتدخل الخارجي لاستعمارها من جديد.

والله من وراء القصد

y@mail.com@Abusaad٨٥

وإثيوبيا والإمارات عن الاجتماع. العنوان العريض المعلن هو (الحديث عن آفاق التعاون بين الدول ودور إقامة الكيان في تعزيز الأمن والاستقرار والتجارة والاستثمار في المنطقة). ولم يصدر عن الاجتماع المنعقد في الرياض أي بيان سياسي يوضح طبيعة هذا الكيان وآلية عمله، وكيفية التنسيق المستقبلي بين الدول الأعضاء. وفي تقديري هذا الكيان يعاني من عدة إشكاليات والدول المكونة له غير متناغمة وغير منسجمة ومنها من يسعى لأطماع في أن تتزعم الكيان وتظهر خلافات واضحة ، لذلك فإن عوامل الفشل المتوفرة أكثر من عوامل نجاحها.

ومن الواضح أن من وراء هذا التحرك عدة أهداف تتجاوز المعلن إلى وجود صراع خفي بين قوى إقليمية ودولية على البحث عن موطئ قدم قرب البحر الأحمر، وسط مخاوف من تحركات إيرانية تركية، وأخرى صينية أمريكية للسيطرة على الممر المائي الذي يحتضن واحداً من أهم المضائق الاستراتيجية في باب المندب.

وربما بسبب تلك الأهمية الإستراتيجية الفائقة وذلك الصراع الدولي والإقليمي المتعاضم أصبح القرن الأفريقي ومنذ القرن الماضي أكثر المناطق الأفريقية احتمالا للتفجر بعد أن عانى من أطول الصراعات وأكثرها مرارة خلال ذلك القرن.

النظام الإيراني فتح الأراضي الإيرانية

كان وضحاً عندما تجاهلت وسائل إعلام النظام في تغطيتها لزيارة الوفد السوداني بقصد إفشالها.

وهنا سؤال بديهي يُطرح من كل مواطن إرتري بعد عام من إغلاق الحدود بين إرتريا والسودان من المستفيد ؟ إذا استعرضنا الواقع بلغة المصالح المشتركة فإن مدينة كسلا تعتبر الرئة التي يتنفس بها الشعب الإرتري وهو في طريقه من وإلى إرتريا. الشعب الإرتري يحصل على كل احتياجاته التموينية في تجارته عبر حدود السودان (مدينة كسلا). وفي الاتجاه الآخر مدينة كسلا ترتبط وجدانياً وتجارياً مع إرتريا حيث تزدهر فيها التجارة بواسطة التجار الإرتريين ، فهما يكملان بعضهما البعض بحيث الشعب الإرتري في إرتريا بحاجة إلى مدينة كسلا وأيضاً مدينة كسلا بحاجة إليهم.

وفي المجمل هناك أضرار بين الطرفين من الناحية التجارية ومن الناحية الاجتماعية ؛ لكن بلا شك الأضرار التي وقعت على الشعب الإرتري أكثر وذلك يعود لعدم وجود بدائل أخرى مع التضييق والحرمان الذي يمارسه النظام المجرم مع الشعب.

نأمل ونطالب الحكومة السودانية أن تراعي الظروف المعيشية للشعب الإرتري وحق الجار ، وأن تتعامل وفق الأخلاق الإسلامية السمحة مع الشعب المغلوب على أمره ، وألا تعامله بعقلية دكتاتور العصر إسياس أفورقي وأن تفتح الحدود رافةً بالشعب الإرتري.



وأشار بيان النظام في حينه بأن دولة قطر زودت في يناير ٢٠١٨ الماضي الجيش السوداني بثلاث طائرات من طراز "ميج" وقامت بتمويل قوات مشتركة بين السودان وإثيوبيا موضحة أن فريقاً من الضباط القطريين بقيادة السفير القطري في الخرطوم تفقد في أول مارس هذه القوات المشتركة بكسلا. وفي ردهما على بيان النظام الإرتري إستنكراً كلاً من الخرطوم والدوحة الاتهامات التي وردت في البيان مؤكدين بأن الاتهامات لا أساس لها من الصحة. وسبق إغلاق الحدود بين البلدين زيارة نائب رئيس الجمهورية بكري حسن صالح ومدير المخابرات الوطني السابق محمد عطا إلى إرتريا في ديسمبر ٢٠١٧ في محاولة لإقناع إسياس أفورقي والابتعاد عن تنفيذ الأجندة الإقليمية ضد السودان إنطلاقاً من إرتريا. ولكن إسياس أفورقي يتعامل كزعيم مرتزقة وليس كرئيس لدولة ورفض التجاوب والتعاطي مع الطلب السوداني وهذا

بقلم : أبو عبيد

يمر علينا عاماً كاملاً بعد إغلاق الحدود بين إرتريا والسودان عقب إعلان حالة الطوارئ في ولاية كسلا بمرسوم رئاسي صدر في ٣٠ ديسمبر ٢٠١٧ من قبل الحكومة السودانية. وفي ٥ يناير ٢٠١٨ أصدر والي ولاية كسلا قرار إغلاق جميع المعابر الحدودية مع إرتريا ، استناداً إلى المرسوم الجمهوري بإعلان حالة الطوارئ في الولاية. وأتخذت الحكومة السودانية قرارها بناءً على معلومات تؤكد تواجد حشود عسكرية مصرية وفصائل مسلحة من إقليم دارفور بالقرب من الحدود الإرترية السودانية.

وفي مارس ٢٠١٨ أصدر النظام الإرتري بياناً بواسطة وزارة الإعلام كعادته اتهم فيه نظام الخرطوم والدوحة باستضافة وتمويل مكتب للمعارضة الإرترية الإسلامية بشكل سري في منطقة معزولة بالسودان.

هل لقوى المعارضة الإرترية مشروع سياسي؟

بقلم : أبو عفرء

يعجز المتابع أن يصف ما وصل إليه واقعا الحالي في ظل التراجع السياسي لقوى المعارضة الإرترية ، بالرغم أن منطقتنا تعج بمختلف القضايا السياسية الخطيرة ، التي ربما تتسبب في تغيير الخارطة السياسية في المنطقة دون أن تستيقظ من سبات النوم العميق ، الذي تعيش فيه المعارضة الإرترية بكل مكوناتها وتشكيلاتها السياسية. وهنا عندما أتحدث عن القضايا السياسية أعني بالقضايا التي لها تأثير مباشر في قضيتنا. حدثت في منطقتنا وخاصة الرقعة الجغرافية التي نتحرك فيها وميدان عمل المعارضة تحولات كبيرة ، تمثلت في إغلاق الحدود بين إرتريا والسودان ، ووصول رئيس وزراء جديد في إثيوبيا ، وفي الأشهر القليلة الماضية توقيع اتفاقية بين الحكومة الإثيوبية والنظام الإرتري وإعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين ، مع كل هذه الأحداث المعارضة الإرترية لم تحرك ساكناً بالمستوى المطلوب ، ولم تستفز بهذه الأحداث ، فهي مع الأسف الشديد شامخة لا تتأثر بكل التغيرات المناخية من حولها.

في تقديري المتواضع ومع احترامي لكل القيادات السياسية فإن هذا الجمود الذي نشاهده بالرغم من هذه الأحداث الجسام يعود إلى غياب الرؤية والمشروع السياسي الناجح ، وذلك على مستوى التخطيط والتنفيذ والبناء، قيادات المعارضة الإرترية معنية بأن تتعاطى مع الأحداث سلباً أو إيجاباً ، وعامة جماهير الشعب الإرتري ينتظرون الخطوات القادمة للقيادة حيال

هذه الأحداث ، القيادات السياسية للمعارضة لم تظهر تجاوباً وتعاطياً واضحاً مع تطلعات الجماهير ، وفي أحيان كثيرة خطوات الجماهير تسبق خطوات القادة ، وبسبب هذا التراجع عن الدور المأمول من القادة سوف يخسرون الزخم والاحترام الجماهيري.

قوى المعارضة الإرترية مطلوب منها أن تؤسس مشروعاً سياسياً ناجحاً لانتشال مجتمعنا من براثن الدكتاتورية إلى الحرية والعيش الكريم ، وبناء مثل هذا المشروع يستدعي وجود شخصيات سياسية واعية ومخلصة لوطنها ، تتميز بالكفاءة والحنكة والذكاء ؛ لأن التحولات السياسية دائماً متحركة ، وتعطي نتائجها على الأرض وفقاً لحركة السياسيين وطبيعة خطواتهم العملية المستمدة من درجة ذكائهم وحنكتهم. وإذا نظرنا في عموم دول العالم نجد سياسيين يتمتعون بملكة الذكاء السياسي الاستراتيجي وقد نجحوا في نقل أممهم وشعوبهم إلى مصاف الأمم والشعوب الراقية.

هؤلاء الساسة الذين تمكنوا من نقل شعوبهم إلى مصاف الأمم الراقية هم الذين يمتلكون المشاريع السياسية الناجحة ، وهم أصحاب رؤية استراتيجية وبُعد نظر ، ولديهم القدرة والحنكة على التنفيذ الدقيق بإرادة صلبة لا تلين ، وإدارة علمية يدعمها الصبر والدقة والحزم في التنفيذ.

لتحقيق هذا الهدف وكيفية تمكين الشخصيات السياسية القوية المخلصة في إرساء المشروع السياسي الناجح ، مطلوب من النخب المثقفة وغيرها أن تلعب الدور المنوط بها بأن تقوم بمبادرات من أجل توجيه المسارات نحو

الأفضل.

العمل السياسي الناجح يقتضي بالضرورة التوقف قليلاً عند مفهوم السياسة ؛ لأن الوعي بالمفاهيم من أهم شروط عوامل النجاح. فالسياسة كما يعرفها البعض بالقول (في أبسط مفاهيمها منظومة من الإجراءات والطرق التي تؤدي إلى اتخاذ قرارات من أجل المجموعات والمجتمعات البشرية) . وأستطيع القول بأن العمل السياسي الناجح هو الذي يتحرك في إطار المبادئ والثوابت الوطنية ، ويصيغ أهدافه من حركة المجتمع وتطلعاته ، مدركاً أنه ضمن منظومة بنوية متكاملة يجب احترامها والإيمان بحقها في الشراكة.

وفي المحصلة إن العمل السياسي الناجح يجب أن يفتح آفاق العقل للتعامل مع الأحداث بطرق حكيمة ، وبمنظرة واقعية ومبرونة ، وإتخاذ القرار في الوقت المناسب.

ومضة:

السياسي الناجح يجب أن يعبر عن رأي الناس ، ولكي يتعرف على رأي الناس يتوجب عليه أن يكون في وسطهم وقرباً منهم ، وعليه أن يتحلى برحابة الصدر ، وأن يبتعد عن الغضب كلياً حتى يستطيع التحكم في الأمور.

القائد السياسي يجب أن يكون واثقاً من نفسه ؛ لأنه لو فقد ثقته بنفسه سيفقد مصداقيته أمام الناس وأمام السياسيين الآخرين ، وهذا معناه أنه ليس له وجهة نظر أو حتى رؤية سياسية وبالتالي لا يصلح لأن يكون سياسياً.

ما التنظيم السياسي أو الحزب السياسي؟



بقلم : منصور الجمري

نقلا من مجلة الوسط (العدد ١٩١٠)

٢٨ نوفمبر ٢٠٠٧

التنظيم السياسي هو مجموعة من الناس ذوي الاتجاه الواحد والنظرة المتماثلة والمبادئ المشتركة والهدف المتفق عليه، يسعون بوعي وعن عمق وإصرار لتحقيق الأهداف التي يؤمنون بها، وأن يسودوا بنظرتهم ومبادئهم، وهم قادرون فعلا على أن يعملوا وينشطوا نشاطا يوميا ودؤوبا في سبيل ذلك، وهم يرتبطون ببعضهم بعضا وفقا لقاعدة أو قواعد تنظيمية مقبولة من جانبهم تحد علاقاتهم وأسلوبهم ووسائلهم في العمل والنشاط (انظر وليد نويهض «السلطة والحزب»).

- هناك عدة أنماط للأحزاب السياسية وتتنوع بين المركزية واللامركزية، والأحزاب المتخصصة، والأحزاب المرنة أو المتصلبة.
- وأن هذه التشكيلات تجمع أفرادا يشتركون في الاهتمامات، ويسعون إلى

الضغط على من بيده الحكم للحصول على أهداف محددة. أما الحزب السياسي فهو التنظيم الذي يسعى أفراداه إلى التعاون فيما بينهم للسيطرة على الحكم أو للمشاركة الدستورية في الشؤون السياسية العامة.

- لقد دلت الأحداث التاريخية أن الحالة الجماهيرية لا تنتج حكما فعلا وتنتهي تلك الحالات/ الحركات الجماهيرية إما لدكتاتورية فردية أو إلى الفوضى. ويشرح وليد نويهض في كتابه «السلطة والحزب» أن ظاهرة الأحزاب والتنظيمات السياسية ظاهرة حديثة وعصرية تبلورت بعد فشل أنصار الاتجاه الجماهيري الفوضوي إبان انتفاضة عمال باريس العام ١٨٧١. وبعد أن فشلت تلك الانتفاضة بسبب الطابع الفوضوي الذي تحكم بها، طالب عدد من القادة «الاشتراكيين» بإقامة «حد أدنى» من العلاقات التنظيمية والسياسية لتنسيق توجهات وحركة الطبقة العاملة في أوروبا.

- وعندما نشر ماركس وإنجلز «البيان الشيوعي» في العام ١٨٤٨، بدأ مفهوم

الحزب الحديث يتبلور ويتغلب على المفاهيم الأخرى مثل الرابطات الأممية والحركات العمالية الفكرية. وأطلق ماركس وإنجلز على هذا التشكيل السياسي المطلوب اسم «حزب البروليتاريا» أي حزب الطبقة العاملة.

- الحركات الاشتراكية متنوعة. فهناك مثلا، الاشتراكية الفابية (المثالية)، والاشتراكية الثورية والاشتراكية الديمقراطية والاشتراكية الشيوعية. وهذه الحركات بدأت بتنظيم صفوف المؤمنين بها باستخدام الأسلوب الحديث للحزب السياسي منذ نهاية القرن التاسع عشر. واستمرت هذه التجارب الحزبية - التنظيمية حتى مجيء لينين على الساحة السياسية في ١٩٠٥، الذي طور أفكار ماركس بشأن حزب البروليتاريا ووضع نظرية متماسكة عن مفهوم الحزب ودوره في كتابه الشهير «ما العمل؟». وطالب بتكوين منظمة حزبية مركزية تتألف من الثوريين المحترفين بقيادة زعماء سياسيين. وهكذا رد لينين على التيار الفوضوي الاشتراكي من خلال تأسيس تنظيم محترف لقيادة النضال

ضد الشرطة السرية ومؤسسات القيصرية الروسية، وتمكن الحزب الشيوعي من الوصول إلى الحكم في روسيا العام ١٩١٧.

- الحزب السياسي الذي أسسه الاشتراكيون يعتمد على التنظيم الهرمي المركزي الصارم الذي ينفذ القرارات الصادرة عن القيادة بصورة احتراافية ثورية. فقد وقف لينين ضد تيار العفوية، وقال إن التنظيم الثوري هو الوسيلة الأمثل لتحقيق الأهداف، وإن هذا التنظيم يحتاج إلى وجود نظرية ثورية واحتراف ثوري لمواجهة الشرطة السياسية.

- في العالم الغربي - الليبرالي فإن الحزب (بداياته واضحة في الولايات المتحدة نحو ١٨٥٠) هو «اجتماع أفراد يعتنقون العقيدة السياسية نفسها». ووجد مثل هذا الحزب قبل نشوء الأحزاب الاشتراكية (الصارمة في التنظيم). والحزب الليبرالي يتألف من وحدات ولجان انتخابية تنشط في فترات الانتخاب لكسب أصوات الناخبين الذين يصوتون لصالح الأفراد المرشحين أنفسهم للوصول إلى السلطة التشريعية والتنفيذية. وهذه الأحزاب الليبرالية تعلمت (لاحقا) من الأحزاب الاشتراكية بعض الأساليب، إلا أنها أبقت على نفسها كهيئات تجمع الأفراد بصورة علنية وتدعو الشعب إلى انتخاب أولئك الأفراد الذين ينتمون للحزب. وهذه الأحزاب تختلف في قوتها ومركزيتها أو عدم مركزيتها وسيطرة الزعامات عليها. ففي الولايات المتحدة، الأحزاب ضعيفة التكوين وغير مركزية، ولهذا فإن الحكومة التي تصل إلى الحكم تسمى باسم الرئيس، مثل إدارة ريغان أو إدارة كلينتون. أما في بريطانيا فإن الأحزاب أكثر قوة وقامسا ولهذا تسمى الحكومات باسم الحزب مثل حكومة

العمال أو حكومة المحافظين.

- الحزب في الدول الليبرالية يمثل مجموعة من الناس تحاول (عن طريق الانتخاب) أن توصل أعضائها إلى مراكز الحكم، وبذلك تسيطر على أعمال الحكومة أو توجهها. والحزب السياسي بالمعنى الغربي ليس سوى نمط من عدة أنماط من المجموعات أو الكتل التي تحاول أن تسيطر على جهاز الحكومة وسياستها.

- التنظيم السياسي قد يتمحور حول شخصية كاريزمية، أو قد ينشأ لظروف سياسية وتاريخية وينتهي بانتهاؤها، أو قد ينشأ لتحقيق مبادئ أيديولوجية بعيدة المدى، أو قد يقوم من أجل ممارسة السلطة في أحسن الظروف الممكنة.

- الحزب الذي يعتمد على الاحتراف الثوري قد يؤدي لنشوء بيروقراطية خانقة، لأن الحزب قد يتحول إلى هرم من الموظفين. كما أن النخبة التي تسيطر على ماكينة الحزب قد تسعى إلى التفرد بالسلطات. والأحزاب قد تجهض التحرك الجماهيري الثوري بدلا من قيادته فيما لو تعارضت مصالح الحزب مع المصالح الأخرى.

- إذا كانت الدول الأوروبية وأمريكا عرفت الأحزاب السياسية في منتصف القرن التاسع عشر، فإن الأحزاب السياسية لم تنتشر إلا بعد الحربين العالميتين الأولى والثانية في الدول الإسلامية، بعد أن تفككت الدولة العثمانية وبرزت اتجاهات قومية تطالب بتكوين «الدولة القومية». وعندما سيطرت فرنسا وبريطانيا على البلاد العربية لم يمانعا في تكوين أحزاب سياسية بل على العكس، لأن ذلك كان يصب في النهج العام للاستعمار (الانتداب). فقد اعتبر الاستعمار الأوروبي الوحدة الإسلامية عائقا يجب إزالته من خلال تشجيع

النزعات القومية والإقليمية. ونشأت تلك الأحزاب للدعوة إلى الأفكار القادمة من أوروبا وتسبب ذلك في نشوء الحساسيات الشعبية من نمط الأحزاب السياسية.

- كما أن الاستعمار الأوروبي شجع العصبية القبلية والمذهبية بصورة مكنته من السيطرة على المنطقة الإسلامية والعربية. وتزامن النشاط الاستعماري مع حركة التبشير المسيحي التي اتسع نفوذها مع تلك السيطرة. وبدأ المبشرون بفتح المدارس والمستشفيات بهدف نشر ثقافة معينة في أوساط المسلمين.

- وكان الرد «العفوي» لذلك الغزو الثقافي الغربي هو بروز الثورات والانتفاضات في العراق (١٩٢٠)، سورية (١٩٢٥ - ١٩٣٧)، مصر (١٩١٩)، المغرب (١٩٢٥)، والمختار في ليبيا وغيرها. وغالبية هذه الثورات كان يطغى عليها الطابع التقليدي، وأحيانا كثيرة يطغى الطابع الريفي.

- بعد كل الانهزامات المتكررة بدأ عدد من المفكرين الإسلاميين بالسعي إلى الاستفادة من أسلوب الحزب السياسي، لاستعادة المجد الإسلامي. ولهذا أسس الإمام حسن البنا «الإخوان المسلمين» في ١٩٢٨، وأسس أبو الأعلى المودودي «الجماعة الإسلامية» في فترة مقاربة، وتأسست أحزاب أخرى مثل حزب الدعوة الإسلامية في العراق العام ١٩٥٨. وهذه الأحزاب الإسلامية اعتمدت على اجتهادات مثل «مقدمة الواجب واجب»، بمعنى إذا كانت استعادة الحكم الإسلامي واجبة فإن الطريق إلى ذلك (التنظيم السياسي) واجبة أيضا. غير أن الأحزاب السياسية في البلدان الإسلامية اصطدمت بالحساسية المتجذرة في المجتمعات الإسلامية ضد الأحزاب عموما.

علو الهمة



بقلم : سيد بن محمد جدو

المقدمة:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:
فهذه ورقة أحببت أن أجعلها تنبيهاً لأصحاب الهمم العالية، واستنهاضاً وتحريكاً لمن قصرت بهم هممهم عن الحرص على معالي الأمور، وقد راعيت فيها الإيجاز، وحرصت على وضوح الفكرة -قدر المستطاع- والله أسأل أن يجعل كل ذلك خالصاً لوجهه الكريم.

تعريف علو الهمة:

الهمة في اللغة : ما هم به من الأمر ليفعل .

الهمة في الاصطلاح : الباعث على الفعل ، وعرف بعضهم علو الهمة بأنه : استصغار ما دون النهاية من معالي الأمور . قال الشاعر مصوراً طموح المؤمن

إذا كنت في أمر مروم *** فلا تقنع بما دون النجوم

وعرف ابن القيم علو الهمة بقوله :

"علو الهمة ألا تقف -أي النفس- دون الله وألا تتعوض عنه بشيء سواه ولا ترضى بغيره بدلاً منه ولا تبيع حظها

من الله وقربه والأنس به والفرح والسرور والابتهاج به بشيء من الحظوظ الخسيسة الفانية، فالهمة العالية على الهمم كالتأثر العالي على الطيور لا يرضى بمساقطهم ولا تصل إليه الآفات التي تصل إليهم ، فإن الهمة كلما علت بعدت عن وصول الآفات إليها، وكلما نزلت قصدتها الآفات"(١).

الحث على علو الهمة والتحذير من سقوطها:

قال الخليفة عمر الفاروق رضي الله عنه: "لا تصغرنْ همتك فإني لم أر أقعد بالرجل من سقوط همته"(٢). وقال ابن القيم: "لا بد للسالك من همة تسيره وترقيه وعلم يبصره ويهديه"(٣).

وقال ابن نباتة رحمه الله:

حاول جسيمات الأمور ولا تقل ***
إن المحامد والعلی أرزاق

وارغب بنفسك أن تكون مقصراً ***
عن غاية في الطلاب سابق

أقسام الهمة:

تُقَسَّم الهمة تقسيمين فتقسم من حيث الرفعة وضدها إلى عالية وساقطة.

وتقسم من حيث الاستعداد الفطري إلى وهبية ومكتسبة. وليس معنى أن منها ما هو فطري أنها لا سبيل لزيادة رفعتها بل هي مثل باقي الصفات العقلية والخلقية كالذكاء والذاكرة وحسن الخلق . قال ابن القيم: "وقد عرفت بالدليل أن الهمة مولودة مع آدمي، وإنما تقصر بعض الهمم في بعض الأوقات فإذا حثت سارت ومتى رأيت في نفسك عجزاً فسل المنعم أو كسلأ فالجأ إلى الموفق ، فلن تنال خيراً إلا بطاعته ، ولن يفوتك خير إلا بمعصيته"(٤).

مراتب الهمم:

عن أبي كبشة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ثلاثة أقسم عليهن وأحدثكم حديثاً فاحفظوه ما نقص مال من صدقة، ولا ظلم عبد مظلمة فصبر عليها إلا زاده الله عزاً ولا فتح عبد باب مسألة إلا فتح الله عليه باب فقر، أو كلمة نحوها، وأحدثكم حديثاً فاحفظوه قال: إنما الدنيا لأربع نفر: عبد رزقه الله مالاً وعلماً فهو يتقي فيه ربه ويصل فيه رحمه ويعلم لله فيه حقا فهذا بأفضل المنازل وعبد رزقه الله علماً ولم يرزقه مالاً فهو صادق النية،

يقول: لو أن لي مالاً لعلمت بعمل فلان فهو بنيتة فأجرهما سواء، وعبد رزقه الله مالاً ولم يرزقه علماً فهو يخطئ في ماله بغير علم لا يتقي فيه ربه ولا يصل فيه رحمه ولا يعلم لله فيه حقاً فهذا بأخبث المنازل، وعبد لم يرزقه الله مالاً ولا علماً فهو يقول لو أن لي مالاً لعلمت فيه بعمل فلان فهو بنيتة فوزرهما سواء، قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح (٥). وعلى نحو هذا التقسيم والتمثيل النبوي ينقسم الناس وتتفاوت منازلهم في المهمة:

١ - منهم من يطلب المعالي بلسانه وليس له همة في الوصول إليها ويصدق عليه قول الشاعر:

وما نيل المطالب بالتمني *** ولكن تؤخذ الدنيا غلابا

٢ - ومنهم من لا يطلب إلا سفاسف الأمور ودناياها ويجهل في تحصيلها ، وهذا - إن اهتدى - يكون سباقاً للخيرات: "خياركم في الجاهلية خياركم في الإسلام إذا فقهوا".

٣ - وفريق ساقط الهمة يهوى سفاسف الأمور ويقعد به العجز عنها، فهو من سقط المتاع وهو كمن وصف الشاعر:

إني رأيت من المكارم حسبكم *** أن تلبسوا خز الثياب وتشبعوا

فإذا تذكرت المكارم يوما *** في مجلس أنتم به فتقنعوا (٦)

٤ - وأعلى الهمم همة من تسمو مطالبه إلى ما يحبه الله ورسوله فهنيئاً له ومن أمثالههم الأسلمي وعكاشة بن محصن وبين كل مرتبتين مراتب كثيرة تتفاوت فيها الناس تفاوتاً بينا.

وإذا استعرضنا التاريخ نجد أن العلية من الناس والقادة الذين تركوا أثرهم

في التاريخ هم أصحاب الهمم العالية .

ومن أمثلتهم في القديم :

١ - ربيعة بن كعب الأسلمي الذي قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: "سل" فقال: أسألك مرافقتك في الجنة... (٧).

٢ - عكاشة بن محصن بادر فقال : "ادع الله أن يجعلني منهم..."

٣ - أبو بكر الذي قال: "ما على من دعي من تلك الأبواب من ضرورة فهل يدعي أحد من تلك الأبواب كلها ، قال نعم وأرجو أن يكون منهم..."

٤ - أبو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم له: "ألا تسألني من هذه الغنائم التي يسألني أصحابك؟ فقلت: أسألك أن تعلمني مما علمك الله فتزع مرة كانت على ظهري فبسطها بيني وبينه حتى كأني أنظر إلى نمل يدب عليها فحدثني حتى إذا استوعب حديثه قال اجمعها فصرها إليك فأصبحت لا أسقط حرفاً مما حدثني" (٨).

٥ - قصة ابن عباس مع صاحبه الأنصاري الذي طلب منه ابن عباس أن يرافقه في جمع العلم على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قال محمد بن حسن في كتابه المهمة طريقك إلى القمة ص ٢١ - ٢٢: "وترى اليوم من تفاوت الهمم أمراً عجباً... فإذا اطلع المرء على أحوال الخاصة من المسلمين وهم طلاب العلم والدعاة وباقي الملتزمين بشرع الله الحريصين عليه سيصاب بالدهشة لما يراه من فتور الهمم... فمنهم من إذا اطلع ساعة أو ساعتين في اليوم ظن أنه قد أتى بما لم يأت به الأوائل ومنهم

من إذا خرج لزيارة فلان من الناس بقصد الدعوة يظن أنه قد قضى ما عليه من حق يومه ، ومنهم من تغلب عليه زوجه وعياله فيقطع عامة وقته في مرضاتهم ، ومنهم من اقتصر في تحصيل العلم على سماع بعض الأشرطة ، وحضور محاضرة أو اثنتين في الأسبوع أو الشهر ، ومنهم من غلب عليه الركون إلى الدنيا والتمتع بمباحاتها تمتعاً يفضي به إلى نسينا المعاني العلية ، ومنهم من يقضي عامة وقته متشبعاً لقطات إخوانه ومطلعاً على ما يزيد علمه رسوخاً في هذا المجال ... ولا أزعم أن جمهور الصحوة قد فاتهم أن يكونوا ممن يجمع الشمل ويقصر الاعتذار والشكاية ويصبح نموذجاً يحتذى به ، ولكن أقول جازماً بأنهم - إلا القليل - لم يستثمروا همهم حق الاستثمار ، ولم يحاولوا أن يرتقوا بأنفسهم حق الارتقاء".

ومن أمثلة هذا الرهط القليل حسن البناء الذي سألته مدرسه عن أعجب بيت قالته العرب إليه فقال قول طرفة :

إذا القوم قالوا: من فتى؟ خلّت أنني *** عُنيت فلم أكسل ولم أتبلد

وأوى ليلة إلى فراشه بعد نصب شديد فأخذ ورقة وقلما وجعل يكتب مقالاً ينشره في الجريدة فدخل عليه أحد المقربين منه المشفقين عليه فوعظه في نفسه فرد عليه في ذلك أجمل رد.

وهذا الشيخ ابن باز قضى خمسين سنة من عمره الوظيفي لم يتمتع بإجازة ، وذلك الشيخ: غلال الفاسي يقول:

أبعد بلوغي خمس عشرة ألعب *** وألهو مع اللاهين حولي وأطرب ولي نظر عالٍ ونفس أبية *** مقاماً

يقول الشيخ محمد الخضر حسين: "يسموا هذا الخلق بصاحبه إلى النهايات من معالي الأمور فهو الذي ينهض بالضعيف فإذا هو عزيز كريم، ويرفع القوم من السقوط ويبدلهم بالخمول نباهة وبالاضطهاد حرية وبالطاعة العمياء شجاعة أدبية ... أما صغير الهممة فإنه يَنْصُرُ بخصومه في قوة وسطوة فيذوب أمامهم رهبة، ويترك إليهم رأسه حطة ثم لا يَلْبَثُ أن يسير في ركبهم ويسابق إلى حيث تحط أهواؤهم" (١٦).

وسائل ترقية الهممة :

- ١ - المجاهدة : قال تعالى: "والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا".
- ٢ - الدعاء الصادق والاتجاه إلى الله سبحانه وتعالى.
- ٣ - اعتراف الشخص بقصور همته.
- وهذا يستلزم أيضاً أن لا ينكر أنه قادر على تغيير همته وتطويرها إلى الأحسن.
- ٤ - قراءة سيرة السلف الصالح.
- يقول ابن القيم: "... ولقد نظرت في ثبث الكتب الموقوفة في المدرسة النظامية فإذا هو يحتوي على نحو ستة آلاف مجلد وفي ثبث كتب أبي حنيفة وكتب الحميدي و... فاستفدت بالنظر فيها من ملاحظة سير القوم وقدر همهم وحفظهم وعبادتهم وغرائب علومهم ما لا يعرفه من لم يطالع فصرت أستزري ما الناس فيه وأحتقر همم الطلاب ولله الحمد" (١٧).
- وقال محمد بن علي الأسلمي: قمت ليلة سحراً لأخذ النوبة على ابن الأخرم فوجدت قد سبقني

وهذا أمر مشاهد معروف فإن المديرين والرؤساء عادة يطمحون للعمل مع صاحب الهممة العالية ويستعدون للتضحية معه حتى ولو كلفهم ذلك الكثير. وقد قيل: "ذو الهممة وإن حط نفسه تأبى إلا العلو، كالشعلة من النار يخفيها صاحبها وتأبى إلا ارتفاعاً" (١٢).

(٥) صاحب الهممة العالية يستفيد من حياته أعظم استفادة وتكون أوقاته مثمرة ببناءة.

وقال الإمام ابن عقيل الحنبلي : إني لا يحل لي أن أضيع ساعة من عمري حتى إذا تعطل لساني عن مذاكرة ومناظرة وبصري عن مطالعة أعملت فكري في حال راحتي وأنا مستطرح" (١٣).

وكان الإمام النووي يقرأ كل يوم اثني عشر درساً شرحاً وتصحيحاً ، ويقول لتلميذه بارك الله في وقتي" (١٤).

ويقول د. مَارْدَن: "كل رجل ناجح لديه نوع من الشباك يلتقط به نجاحات وقراضات الزمان ، ونعني بها فضلات الأيام والأجزاء الصغيرة من الساعات مما يكنسه معظم الناس بين مهملات الحياة . وإن الرجل الذي يَدَّخِرُ كل الدقائق المفردة وأنصاف الساعات والأعياد غير المنتظرة والفسحات التي بين وقت وآخر ، والفترات التي تنقضي في انتظار أشخاص يتأخرون عن مواعيد مضروبة لهم ، ويستعمل كل هذه الأوقات ويستفيد منها ليأتي بنتائج باهرة يدعش لها الذين لم يفتنوا لهذا السر العظيم الشأن" (١٥).

(٦) صاحب الهممة العالية قدوة للناس .

(٧) تغيير طريقة حياة الشعوب

ثمرات الهممة العالية:

(١) تحقيق كثير من الأمور التي يعدها عامة الناس خيالاً يتحقق ومن أمثلة ذلك بناء أمة مؤمنة في الجزيرة العربية التي يشيع فيها الجهل والشرك وذلك في فترة وجيزة ، وابن ياسين استطاع أن يقود بعصاة قليلة من أصحابه المرثيين دولة انتصرت على جيوش الأسبان بعد استشهاد ، والإمام حسن البنا نادى في أمتة الميمنة بأمور اعتبرت من الخيالات وهو القائل: "أحلام الأمس حقائق اليوم وأحلام اليوم حقائق الغد" (٩).

(٢) الوصول إلى مراتب عليا في العبادة والزهد.

قال معاذ رضي الله عنه على فراش الموت: "اللهم إنك تعلم أنني لم أكن أحب البقاء في الدنيا ولا طول المكث فيها لجري (لعله لكري) الأنهار ولا لغرس الأشجار ، ولكن كنت أحب البقاء لمكابدة الليل الطويل وظمأ الهواجر في الحر الشديد ولمزاحمة العلماء بالركب في حلق الذكر" (١٠).

(٣) البعد عن سفاسف الأمور ودناياها:

لما فرَّ عبد الرحمن الداخل إلى الأندلس من العباسيين أهديت إليه جارية جميلة فنظر إليها وقال: "إن هذه من القلب والعين مكان وإن أنا اشتغلت عنها بهمتي فيما أطلبه ظلمتها، وإن اشتغلت بها عن ما أطلبه ظلمت همتي ، ولا حاجة لي بها الآن وردّها علي صاحبها" (١١).

(٤) صاحب الهممة العالية يعتمد عليه وتناط به الأمور الصعبة وتوكل

ثلاثون قارئاً ولم تدركني النبوة إلى العصر (١٨).

٥ - مصاحبة صاحب الهممة العالية.
٦ - مراجعة جدول الأعمال اليومي ومراعاة الأولويات والأهم فالمهم.
٧ - التنافس والتنازع بين الشخص وهمته.

ومعنى ذلك أن على مريد تطوير همته أن يحمل نفسه أعباءً وأعمالاً يومية لم تكن موجودة في حياته بحيث يحدث نوع من التحدي داخل النفس، ويجب أن تكون هذه الإضافة مدروسة بعناية وإحكام حتى لا يصاب الشخص بالإحباط.
٨ - الدأب في تحصيل الكمالات والتشوق إلى المعرفة يقول عمر بن عبد العزيز رحمه الله: "إن نفسي تواقه وإنها لم تعط من الدنيا شيئاً إلا تأقت إلى ما هو أفضل منه..." (١٩).

٩ - الابتعاد عن كل ما من شأنه الهبوط بالهممة وتضييعها مثل :
أ - كثرة الزيارات للأقارب بدون هدف شرعي صحيح ولا غرض دنيوي فيه فائدة معتبرة .
ب - كثرة الزيارات للأصحاب فيكثر المزاح وتقل الفائدة .

ج - الانهماك في تحصيل المال بدعوى التجارة وحياسة المال النافع للإسلام وأهله ، ثم ينقلب الأمر إلى تحصيل محض للدنيا وانغماس فيها .

د - تكليف الموظف نفسه بعمليات صباحي ومسائي دون ضرورة لذلك .
هـ - كثرة التمتع بالمباحات .

و - الاستجابة للصوارف الأصرية استجابة كلية أو شبه كلية .

يقول محمد بن حسن موسى: "وقد دخلت علينا في حياتنا الأسرية كثير

من التقاليد الغربية في أمر الاحتفاء الزائد بالأهل والأولاد ودعوى ضرورة بناء مستقبلهم وغير ذلك مما حصله نسيان الكفالة الإلهية والضمان الرباني" (٢٠).

ز - التسويف قال الشاعر :
ولا أؤخر شغل اليوم عن كسل ***
إلى غد إن يوم العاجزين غدٌ
ح - الكسل والفتور .

قال صاحب: "إن الراحة حيث تعب الكرام أودع لكنها أوضع والقعود حيث قام الكرام أسعل لكنه أسفل" (٢١) وقال الشاعر:

كأن التواني أنكح العجز بنته ***
وساق إليها حين أنكحها مهرا
فراشاً وطياً ثم قال له انكئ ***
فَقَصْرُكُمَا لا شك أن تلدا فقرا
ط - ملاحظة الخلق وتقليدهم والالتساء بهم ، فأكثر الخلق مفرطون .

مظاهر علو الهممة :

١ - تحرقه على ما مضى من أيامه وكأنه لم يكن قط صاحب الهممة المتألق المنجز لكثير من الأمور .
٢ - كثرة همومه وتأمله لحالة المسلمين .

٣ - مولاته النصيحة وتقديم الحلول والاقتراحات لمن يرجو منهم التغيير والإصلاح .
٤ - طلبه للمعالي دائماً .

٥ - كثرة شكواه من ضيق الوقت .
٦ - قوة عزمه وثبات رأيه وقلة تردده ، فهو إذا قرر أمراً راشداً لا

يسرع بنقضه ، بل يستمر فيه ويثبت عليه حتى يقضيه ويجني ثمرته ، ولا شك أن كثرة التردد ونقض الأمر من بعد إبرامه من علامات تدني الهممة.

لكل إلى شأو العُلا حركات *** ولكن قليل في الرجال الثبات

كيفية استثمار همم الناس :
للناس ثلاثة أقسام :

١ - قسم ضائع مضيع يترك إلى حين إفاقته .

٢ - قسم محافظ على الفرائض .

- فهذا القسم إن كان من أهل اليسار والغنى يوجه إلى المشاركة والتنافس في أعمال الخير العامة مثل بناء المساجد وإغاثة المنكوبين ومساعدة الجمعيات والهيئات الإسلامية الخيرية .

- إن كانوا من ذوي الدخول المتوسطة يوجهون إلى سماع الدروس والخطب التي يعدها خطباء مرموقون .

- توجيه الشباب وتحميسهم للمشاركة في الجهاد .

- التوضيح والتنبية والقيام بالنصيحة وبيان أن باستطاعتهم توجيه جهودهم إلى ما هو أنفع .

- توجيههم للقراءة النافعة .

٣ - قسم - وهو المعول عليه بعد الله سبحانه وتعالى - ملتزم بدينه ومحافظ عليه يطمح إلى القيام بما يجب عليه وهذا يوجه إلى :
- الانتساب إلى جمعية أو هيئة لها برنامج عمل محدد .

- الانتساب إلى جماعة إسلامية صالحة من الجماعات المنتشرة في العالم الإسلامي تعمل بجد وإخلاص لإقامة دين الله سبحانه وتعالى .

- توعية الشخص المنصوح بأن يختار لنفسه مجالاً يبدع فيه .

محاذير أمام أهل الهمم العالية :

١ - صاحب الهممة العالية تحلق به همته دائماً فتأمره بإنجاز كثير من

الأعمال المتداخلة في وقت واحد فليطعها بقدر ولا يستبعد ما تأمره به وفي الوقت نفسه لا يَقُمْ به كَلِّه بل يأخذ منه بقدر ما يعرف من إسعاف همته له بالقيام به .

٢ - صاحب الهممة العالية معرض لنصائح تشييه عن همته وتحاول أن تذكره دائماً بأنه ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه ... فالحصيف لا يلتفت إلى هذه النصائح إلا بقدر . قال ابن نباتة السعدي :

أعاذلتي على إتعاب نفسي *** ورعبي في الدجى روض السهاد إذا شام الفتى برق المعالي *** فأهون فائت طيب الرقاد

٣ - صاحب الهممة معرض لسهام العين والحسد فعليه بالأذكار الماثورة ليدرأ عن نفسه ما قد يصيبه .

٤ - صاحب الهممة تعتريه فترة وضعف قليل لما يراه من تدني همم غالب الخلق فلا يحزن وليوطن نفسه على الإحسان والنصيحة .

٥ - أهل الهممة العالية قد يكونون مفرطين في بعض الأمور التي ربما لا يرون فيها تعلقاً مباشراً بعلو هممهم مثل حقوق الأهل والأقارب ، فعلى من أصيب بشيء من ذلك أن يصلحه ولو بالقدر الذي يبعد عنه سهام اللائمين .

٦ - قد تؤدي الهممة العالية بصاحبها إلى التحمس الزائد فيستعجل ويرتكب من الأخطاء ما كان يمكن تلافيه بقليل من التعقل وحساب العواقب ، وعلى من وقع في مثل هذا أن يعرف السنن الكونية ، وأن الأمر لا يحسم بين عشية وضحاها .

٧ - أهل الهممة العالية قد يتعرضون لإثارة الخلافات الفقهية بينهم فينتج

عن ذلك الذم والمقت ومن أمثلة ذلك التعرض للجماعات الإسلامية العاملة في الساحة ، ومن أصبح ذلك ديدنه فستتخلف همته وتقعده به عن معالي الأمور .

٨ - قد يتعرض صاحب الهممة إلى عدم المداومة مع أن أبرز سمات صاحب الهممة العالية المداومة وعدم الانقطاع وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أحب الأعمال إلى الله تعالى أدومها وإن قل" (٢٢).

فهممة متوسطة العلو تدوم خير من هممة عزيمة متقطعة يقول أبو المواهب بن صَرَصَرَى : لم أرَ مثلاً أبي القاسم ابن عساكر ولا من اجتمع فيه ما اجتمع فيه من لزوم طريقة واحدة مدة أربعين سنة من لزوم الصلوات في الصف الأول إلا من عذر والاعتكاف في شهر رمضان وعشر ذي الحجة وعدم التطلع إلى تحصيل الأملاك وبناء الدور فقد أسقط عن نفسه ذلك ... (٢٣).

وقال أبو العباس ثعلبٌ: "ما فقدت إبراهيم الحربي من مجلس لغة ولا نحو خمسين سنة" (٢٤).

وفي الختام أسأل الله تعالى أن يجعلني وإياكم من أهل الهممة العالية وأن يبارك لنا في أوقاتنا وأعمالنا .

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً .

هذه الورقات ملخصة من كتاب الهممة طريق إلى القمة للشيخ محمد بن حسن بن عقيل موسى ، أجزل الله له المثوبة وبارك في وقته وعمله .

(١) مدارج السالكين ١٧١/٣ .

(٢) محاضرات الأدباء ١/٤٤٥ .

(٣) الدرر الكامنة ٤/٢١ .

(٤) لفتة الكيد إلى نصيحة الولد ص ٤٥ .

(٥) سنن الترمذي رقم ٢٣٣١ (كتاب الزهد) ٤/٥٦٤ باب ١٦ باب ما جاء مثل الدنيا مثل أربعة نفر .

(٦) محاضرات الأدباء ١/٤٤٧ .

(٧) أخرجه مسلم في كتاب الصلاة ، باب فضل السجود والحث عليه .

(٨) الحلية لأبي نعيم ١/٣٨١ .

(٩) انظر مجموعة رسائله .

(١٠) مسلم كتاب صلاة المسافرين وقصرها (باب صلاة النبي ودعائه بالليل) .

(١١) نفح الطيب ٤/٤٣ .

(١٢) محاضرات الأدباء ١/٤٤٥ .

(١٣) الوقت هو الحياة لعبد الستار نوير ١٧٦ .

(١٤) انظر تذكرة الحفاظ ٤/١٤٧ .

(١٥) سبيلك إلى الشهرة والنجاح .

(١٦) رسائل الإصلاح ٢/٨٨ .

(١٧) قيمة الزمن عند العلماء للشيخ عبد الفتاح أبو غدة ص ٣١ .

(١٨) نزهة الفضلاء تهذيب سير أعلام النبلاء لمحمد بن الحسن موسى ص ١١٤٥/٢ .

(١٩) عمر بن عبد العزيز خامس الخلفاء الراشدين تأليف عبد الستار الشيخ ص ٣٤ .

(٢٠) الهممة طريق إلى القمة ص ٥٤ .

(٢١) محاضرات الأدباء ١/٤٤٨ .

(٢٢) أخرجه البخاري في كتاب الرقاق .

(٢٣) تذكرة الحفاظ ٤/١٣٣٢ .

(٢٤) نزهة الفضلاء ٢/٢ - ٩٨ .

المؤتمر
الإسلامي الإرتري: تنظيم
دعوي سياسي جماهيري ، أسس
ليرفد المسيرة الإصلاحية والجهادية
التي قام بها أسلافه المخلصون من أبناء
إرتريا الأبية . فهو إمتداد طبيعي لكل الأدوار
والمقاومات والمجاهدات المشرفة التي خاضها
الشعب الإرتري متمثلا في الرابطة الإسلامية الإرترية
ومن قبلها ومن بعدها ، وعلى وجه الخصوص تجربة
الحركة الإسلامية الإرترية المعاصرة. حيث أسهمت
في ذلك الصرح بسهم وافر وقدح معلى . والمؤتمر
الإسلامي الإرتري لا يصادر جهود واجتهادات الآخرين
أو يدعي الوصاية والكلمة الفصل في أمور الدين
والدنيا . الا أنه ينشد الكمال ويسعى للريادة
وتصدر المسيرة والإضطلاع بمسئوليته في
إبلاغ الدعوة وإرساء دعائم قيم الدين
والمعرفة والحرية والعدل والسلام
والتنمية في ربوع الوطن .



www.al-massar.com



Email: al-masar@al-massar.com



EritreanIslamic Congress



<https://twitter.com/EritreanIslamic>